Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقيس على التراكيب ولايقول بالشذوذ، بل يعتد بكل ما سمع منها وهو بهذا كوفى المنهج فى النحو، وأما فى اللغة فهو أقرب الى البصريين حيث يصرح بقياسية بعض الأبنيـة وعـدم قيـاسية الأخرى ولم نجده حكم هذا الحكم فى مسائل النحو، وربما وصف بعض التراكيب بأنها قليلة ولكنه لايمنع من القياس عليها ولايصرح به.

كما نظر نظرة جديدة الى بعض ما وقع الخلافُ فيه بين البصريين والكوفيين بأن قدم تحديـداً لهذه النصـوص وتعـريفا بخصائصها حتى يصح القياس عليها، فلم يطلق القول بالقياس أو بعدمه كما قالوا، ولكن إذا اجتمعت فى المقيس خصائص المقيس عليـه. وأمـا شواهده فقد استشهد بالقرآن الكريم، وفاقت آياته غيرها من الشـواهـد، ولم يخضعه لما توصل إليه النحاة من قواعدهم، بل جعله الأصل الذى يقاس عليه، واعتد بالقراءات القرآنية واحتج بها ولها.

أما الحديث الشريف فقد مهدت لاحتجاجه به بذكر ماثار حوله من الخلاف، فعـرضت آراء العلماء فى الاحتجـاج بالحـديث، وقدّمت تفسيرا جديدا لحملة ابن الضائع على الاحتجاج به، وهو أنه كان فى مقام الردّ على ابن الطراوة الذى كان يعتمدُ الحديثَ ويردّ به على سيبويه، ولما كان ابنُ الضائع معنيّاً بالانتصار لسبيويه فقد أراد أن يُوهِّن أدِلّة ابنِ الطراوة، ومنذ ذلك الوقت ثار الجدلُ حول الحديث.

وقـد استشهـد السهيلىُّ بالحديث فى اللغة والنحو، ولم يكن يغيبُ عنه موضوع نقـل الحـديث بالمعنى، ولكنه كان يصدُر فى الاستشهاد به عن موارد متعددة، منها علمـه بالحـديث سندا ومتنا، وخبرته بكتب السنة، ومنها ـ وهذا فى المقامِ الأول ـ بصـرة ببيـان الـرسـول وبـلاغتـه، ويضاف إلى ذلك ـ وهذا احتراس عن الرواية بالمعنى ـ وجود النظائر فى العربية بحيث لا يكون الحديث فردا فى بابه، وقد جمعتُ شواهده فى النحو فرأيت لها هذه النظائر.

هذا وقد عُنِى السهيلى بتخريج بعض الأحاديث، وله إملاء فى ذلك، قُبِل فيه